

رشد  
شرف

نابك

يلك

شرف  
شرف

# كلك جميلة وليس فيك عيب

(سفر التثنية ٧:٤)

بقلم حضرة الحوري حنا طنوس احد مدرسي الرية في كلية القديس يوسف  
نظمتها خمسين بيتاً مضميناً اول كل بيت حرفاً من احرف السلام  
اللاتيني

السلام لك يا مريم يا مستكة نعمة الرب معك  
وباركة انت في النساء. (لوقا ١: ٢٨)

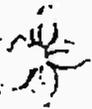
اهدوا السلام وحيوا ربة النعم. صفر الخلائق ام الله والامم.  
لاحت بعالمنا بالنور طالعة كنجمة الصبح لاحت في دجى الظلم.  
ثم الخطية لم يمسن طهارتها فهي البريئة من اوزار ائتهم.  
لم يلحظ الله فيها شبه شائبة او ظل بانقعة او ربة التهم.  
الآب كثلها والابن جثلها والروح كثلها في اعظم العظم.  
من قبل ما ولدت كانت مقدسة من فور تصويرها في حيز النعم.  
لما تبدت بنور الظهر ساطعة نادى الملائك من هذه نجيم.  
كالصبح مشرقة كالبدر مشرقة كالشمس بخارة تنقي ضيا النجم.

\*

يا ابنة الله ان الآب كلك عزي وتبي ذلالاً يا ابنة الملك  
ابهي الجمال كمال الحسن جملك يا نجمة الصبح زيني قبة القلك  
من لا يرى حسك القنان فهو عمي

\*

من ينكر اليوم ان الله البسها دون الخلائق حلي الطهر والمعجم.



راس الحطية يعني راس حيتهم معنى النبوة مفهوم من التعم  
يا ويل راسك يا ابليس فارتدن واهبط الى لجة النيران وانهم  
من تحن الرأس في العلياء قد ظهرت محرفة بجلال النور والتعم

\*

يا حسن طلعتها في مشهد العجب تنو لمزتها الافلاك في رمب  
اشراق صورتها ابي من الشهب حيث طهارتها الاملاك في طرب  
غنت بيهجتها في اطيب التعم

\*

ملاك ندر على الزردوس بحرسه من الاصوص بسيف النار والتعم  
من مريم جنة الفردوس كان لنا مبدا الحياة ومنها صيب الاديم  
تم بها الوزر فالرحمان حننها ضد الابالس من آفات مكرهم  
لولا السينة باد الناس اجمعهم من ماء طرفانهم في وهدة العدم  
يم الحطية بالطوفان غرقنا من دون مريم في تفسير رمزهم  
تحت المياه جموع الخلق قد غرقت الا السينة فوق الماء والتعم  
نوح يثقل رب الخلق قاطبة اذ خلص الناس من طوفان شرهم  
عليقة في لبيب النار مشعلة لم تحرق في سعي من لظى الضر  
معنى اللبيب شرار الشر في بشر فريم قد نجت من حر نارهم  
تابوت عهدهم الطي في ذهب متأ السلام على تابوت عهدهم  
انظر ارجا التي اسوارها انهدمت عند الطواف به ايام حربهم  
لما تبدى على الاكثاف مرتفعاً فوق المياه معلى يوم عبرهم  
رأت سناه مياه النهر فانفلقت قسرين شرقاً وغرباً اي منعم  
بذلك نعي مياه الائم اذ نظرت تابوتنا انهزمت في كل منهم  
ما بال استر تخشى حكم سئنا لست عليك ايا استر فابنسى

عزّي وتعي بنصرٍ قد غدا عجباً يا رأس هامان قد ذُلتَ للقدمِ

\*

كلُّ الجمالِ بها لا عيبَ دنها فالروح يشهد بالامثال والحكمِ  
ورد الحجة بين الشوكِ سوسنةٌ وزنبقُ الطهر عرفُ طيبِ النسمِ

\*

محبوبي جنةٌ في ردها ازدهرتُ بالانقل مُثناةٌ بالزهر قد عطرتُ  
بالحمّ مخومةٌ في طهرها اشهرتُ مرٌ وفاغيةٌ للطيب قد نثرتُ  
اثارها عذبةٌ تشفي من القممِ

راحُ بریحانِ فردوسُ رُمانِ في طيبِ ادهانِ مع لينِ اغصانِ  
كالنخلِ والبانِ انهارِ لبنانِ تجري لعطشانِ في كلِ ازمانِ  
تأتي لولهانِ من ارفعِ القممِ

\*

ابهي المشاهد في الدنيا واعجبها جبريلُ يهدي الثنا في اطيبِ الكلمِ  
زى الملائك من اعلى السما انحدرتُ تنو وتخضع للعدراء كالخدمِ  
تاهت عقول الورى مما ترى عجباً لا تجبوا اذ تسامت أم ربيهم  
فوق الملائك والافلاك مركزها قرب الاله حذاء العرش فاقتمهم  
يا ارز لبنان بل يا مجد قمتي يا عز أمتي يا غوث معصم  
أنت التي خصك المولى بنعمته بين الانام بفيض الجود والكرم  
لك السلام سلام الله يا املي لك الهناء بما قد نلت من نعم  
نلت القام الذي لا عقل يدركه اذ انت اطهر خلق الله كلهم  
سُد يس الحبر اذ اثبتت عصمتها اثبت أنك معصوم لدى الحكمِ  
« انت البرية من عيب ومن دنس » « انت البري من الاغلاط فاحكمهم »